

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى أين تتجه أمريكا؟

(مترجم)

الخبر:

بعد شراء تويتر مقابل 44 مليار دولار، أصدر أليون ماسك تغريدات داخلية تسمى "ملفات تويتر" حول رقابة الشركة على المحافظين الأمريكيين. وأفادت قناة فوكس الإخبارية في 14 كانون الأول/ديسمبر أن: "الجمهوريون يكتفون التحقيق في تويتر وفيسبوك بشأن التواطؤ مع مشرف بايدن لفرض رقابة على الكلام... في انتهاك لدستور الولايات المتحدة". يريد الجمهوريون إجراء تحقيق في التقارير التي تفيد بأن "شركات وسائل التواصل تصرفت بأمر من الوكالات الحكومية والمسؤولين عند إزالة المحتوى أو تقييده أو إخلاء مسؤوليته".

التعليق:

أمريكا منقسمة بشدة حول ملفات تويتر كما هو الحال بالنسبة لأشياء أخرى. تتجاهل وسائل الإعلام اليسارية الليبرالية القصة، وتعمل إدارة بايدن على تشتيت انتباه الناس بتشريع جديد يعيد تأكيد زواج الشواذ والأحداث الإعلامية في البيت الأبيض مع ملكات كوير. من ناحية أخرى، تستعد وسائل الإعلام المحافظة للحرب. إنهم يركزون على قضيتين.

أولاً، كان مكتب التحقيقات الفيدرالي على اتصال مستمر مع تويتر وفيسبوك خلال الحملة الانتخابية الأمريكية لعام 2020 وكانت نتيجة هذه الاجتماعات هي الرقابة على الأخبار التي من شأنها الإضرار بحملة بايدن. حضر تويتر تداول قصة إخبارية من نيويورك بوست في 14 تشرين الأول/أكتوبر 2020 بعنوان: "تدخين بندقية البريد الإلكتروني يكشف كيف قدم هانتر بايدن رجل الأعمال الأوكراني إلى نائب الرئيس". وأصدرت صحيفة ذي بوست رسائل بريد إلكتروني مستخرجة من الكمبيوتر المحمول الخاص بهانتر بايدن والتي أظهرت كيف استفاد من شركة أوكرانية كانت تدفع له راتباً شهرياً قدره 50000 دولار: "عزيزي هانتر، شكراً لك على دعوتي إلى واشنطن وإتاحة الفرصة لمقابلة والدك..."، بعدها بأقل من 8 أشهر من ذلك الاجتماع، وفقاً للمنشور، "ضغط نائب الرئيس آنذاك على الرئيس الأوكراني بترو بوروشينكو ورئيس الوزراء أرسيني ياتسينيوك للتخلص من المدعي العام فيكتور شوكين من خلال التهديد بحجب ضمان قرض أمريكي بقيمة مليار دولار خلال رحلة كانون الأول/ديسمبر 2015 إلى كييف".

في نيسان/أبريل، صرّح ماسك: "حرية التعبير هي حجر الأساس لديمقراطية فاعلة، وتويتر هو ساحة المدينة الرقمية حيث تتم مناقشة الأمور الحيوية لمستقبل البشرية". تظهر ملفات تويتر لأول مرة بالضبط كيف كانت منصة التواصل تعمل مع الدولة العميقة لفرض رقابة على المحافظين بذرائع كاذبة. تم حظر ترامب من تويتر بعد فترة وجيزة من خسارته الانتخابات، وهو الأمر الذي كان معروفاً للجميع، لكنهم يعرفون الأعمال الداخلية لعدد الأصوات المحافظة التي تم إسكاتهم سراً من خلال "حظر الظل" حيث بقيت حساباتهم، لكن منشوراتهم أصبحت أقل وضوحاً وتم إيقافها من الانتشار على نطاق واسع.

المسألة الثانية التي تثير الغضب بين المحافظين هي أنّ الشخص المسؤول على تويتر والذي كان مسؤولاً عن تحديد حساباته أو تغريداته للرقابة كتب ذات مرة: "أستمتع بعقد أنواع الاجتماعات التي يُعتبر فيها البحث عن "مثلي الجنس الإباحية بدون سرج" عملاً أكاديمياً". (24 أيلول/سبتمبر 2012). تم تعيين يوثيل روث كرئيس عالمي للثقة والسلامة في تويتر حتى فصله ماسك وأصدر مراسلاته الداخلية. اتهمه ماسك بالفشل في حماية الأطفال: "إنها جريمة أنهم رفضوا اتخاذ إجراءات بشأن استغلال الأطفال لسنوات!" واضطر روث لاحقاً إلى الفرار من منزله بسبب غضب الأمريكيين الذين حاولوا محاسبته. يقول المحافظون مثل ستيفن كراودر، الذي لديه 5.91 مليون مشترك "هذا الرجل يخبر الناس أن المواد الإباحية للأطفال يجب أن تكون مقبولة، من المفترض أن نشعر بالسوء تجاهه؟ هيا يا رفاق، لن تكون هناك حضارة لنحميها ما لم تضع قدمك على الأرض".

كان مؤهل يوثيل الرئيسي لوظيفته في تويتر حصوله على درجة الدكتوراه. وحصل على جائزة في عام 2016 حيث كتب: ".. يجدر النظر في كيف يمكن للجبل الحالي من المواقع الشعبية للتواصل الشبكي للشواذ أن يتناسب مع المشهد الاجتماعي الشاذ الذي يشمل بشكل متزايد الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، بدلاً من مجرد محاولة إعفاء أنفسهم من المسؤولية القانونية، أو الأسوأ من ذلك، محاولة طرد المراهقين تماماً، يجب على مقدمي الخدمات التركيز بدلاً من ذلك على صياغة استراتيجيات أمان يمكنها استيعاب مجموعة متنوعة من حالات الاستخدام لمنصات مثل "جريندر" بما في ذلك، ربما، دورهم في ربط الشباب المثليين بأمان". انضم روث إلى فريق الثقة والأمان في عام 2015 حيث غرّد في وقت لاحق من ذلك العام: "سيعيش تويتر في الإباحية يوماً آخر! - لقد صرخت للتو بصوت عالٍ في العمل".

المحافظون الأمريكيون غاضبون من تعيين أشخاص مثل يوثيل روث في مناصب حساسة للغاية على أساس ما يسمى بتأكيد الجنس غير الثنائي أو ميولهم الجنسية. يوجد أيضاً في الأخبار: "سام برينتون، موظف النفايات النووية في إدارة بايدن، يراقب الكاميرا في صورة وجه جديدة أثناء مثوله أمام المحكمة بعد إلقاء القبض الثاني عليه لسرقة أمتعة المطار". مع تقدم الأجنحة الليبرالية إلى الأمام وتقويض الحضارة كما كنا نعرفها، حتى اللغة تتغير. يعرف قاموس كامبريدج الآن المرأة على أنها: "شخص بالغ يعيش ويتعرف على أنه أنثى رغم أنه ربما قيل إنه كان لها جنس مختلف عند الولادة".

إن قوة القوى الخفية في إملاء نشر الأفكار والخيارات التي يتخذها الناس ليست كشافاً جديداً، لكن ملفات تويتر تضيف شيئاً جديداً. تمتلك الآن بضع شركات بمليارات الدولارات قوة متجانسة للترويج لرأي سياسي على حساب آخر، ولم يكن سوى ملياردير آخر لديه 44 مليار دولار لإنفاقه من يمكنه كشفه.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. عبد الله روبين